Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختارات من الشعر الصوفي

في الأدب الصوفي صور رائعة للخلق الإسلامي الذي أشرب روح القرآن ، وامتزج بثقافة واسعة وفكر ثاقب ، وتجلت فيه الروابط الدينية السمحة ، والوحدة الإسلامية الجامعة التي تضم قلوب المؤمنين على حب يتسع للإنسانية جمعاء ، بل يسع المخلوقات جميعاً . وفيه يتجلى الإحساس الإجتماعي في أوضح صوره ، دعامته قول الله تعالى : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » ، على أن الشدة مصحوبة بالحزم والحكمة ، والرحمة ليس مصدرها الغرة أو الغفلة .

ونسوق شواهد على هذا الخلق الإجتماعي الإنساني الواعي ، اخترناها من أدب الشاعر الفارسي الصوفي : سعدي شيرازي .

وهو مصلح الدين عبد الله ، كان والده في خدمة سعد الدين زنكي الاتابك ، وقد كفله بعد موت أبيه ، ولذا شهر بإسم سعدي نسبة إليه . ولد سعدي في شيراز عام ١١٨٠م . ومات حوالي عام ١٢٩١ . وقد تعلم في المدرسة النظامية ببغداد . ثم عاد إلى شيراز . ومن عام ١٢٢٦ حتى عام ١٢٥٦ ترك بلدته شيراز ، وأخذ يطوف ببلاد الشرق ، من الهند حتى سوريا والحجاز والحبشة وطرابلس . وفي شعره يظهر أثر رحلاته الكثيرة . وقد صور في أدبه تصويراً رائعاً تجاربه وخبراته الطويلة . وبعد هذه الرحلات عاد إلى بلدته شيراز ، حيث قضى بقية حياته ، يدون فيها كتبه وأشعاره . وهو في أدبه ذو معان رقيقة ، وقدرة ساحرة على التعبير ، وعقلية نافذة سمحة ، كما أنه في تصوفه ذو طابع عملي يكاد ينفرد به .

وقد اخترنا الموضوعات التي نترجمها هنا من كتابين له ، أولهما : « بستان » الذي نظمه شعراً مثنوياً عام ١٢٥٧ ، وثانيهما : « كلستان » الذي